Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستمع القوم إلى مقالة أبى طالب وتأملوها، ولم تصدق عقولهم القاصرة أن لهذا الدين ربا قادرا على حمايته، فقالوا : رضينا بما تقول يا أبا طالب، فتعاقدوا على ذلك، فلئن كان محمد صادقا فيما يقول فى أمر الأرضة، فسيخرج هو والمؤمنون معه من ضيق الشعب إلى سعة الحياة وبراحها، وإن كان غير ذلك فلقد رضى أبو طالب بأن يدفع إليهم ابن أخيه يفعلون به ما يشاءون.

وذهبوا إلى جوف الكعبة يبحثون عن صحيفتهم التى كتبوها، وتعاقدوا عليها، وكانت المفاجأة الحقيقية لهم أن يجدوا الأمر كما قال رسول الله ﷺ، فقد أكلت الأرضة الصحيفة، ولم تترك منها إلا اسم الله تعالى الذى كتبوه فيها «باسمك اللهم» وبدلا من الوفاء بما تعاهدوا عليه مع أبى طالب زادوا شرا وانقلبوا ناكثين للعهود ناقضين للعقود، وهنا ظهرت رحمة الله فى صورة هؤلاء الرهط من قريش الذين تلاوموا فى أمر الصحيفة ورأوا أنهم بذلك قد قطعوا أرحامهم، وتعاهدوا هم من جهة أخرى على نقض هذه الصحيفة الظالمة الجائرة، ونقضت الصحيفة وخرج المسلمون من الشعب بعد أن فكت قريش حصارها، وأذعنت لرأى الحكماء فيها.

وكما قال العرب قديما : رب ضارة نافعة، فلقد كانت هذه المقاطعة سببا فى أن تسامع الناس بالإسلام ودعوته، وانتشر بين